تصحيح الاختبار

الموضوع الأول :

- مقدمة (طرح مشكلة): لقد كانت الغاية من وجود الدولة تنظيم حياة الأفراد وتوفير الأمن والاستقرار . ولا يتحقق ذلك إلا في ظل سياسية محكمة تسهر على تدبير شؤونها وقيادتها. والمحافظة على قوتها واستقرارها وازدهارها. أما الأخلاق فهي مجموعة المبادئ والقواعد التي تهدف إلى توجيه سلوك الأفراد نحو الفضائل أي تحقيق الخير وتجنب الشرور من أجل خير وسعادة الإنسان. ومنه فقد اختلف الفلاسفة في مشكلة علاقة السياسة بالأخلاق. فهناك من يرى أن الممارسة السياسية تقتضي استبعاد كل ما هو أخلاقي ديني. بينما يرى فلاسفة آخرون أنه يتعين على الحاكم التقيد بالقيم الأخلاقية. ومنه نتساءل:

هل تحتاج الدولة إلى الأخلاق؟ وهل الممارسة السياسية تقتضي تجاوز كل اعتبار أخلاقي أم لا ؟

- محاولة حل المشكلة:

2 . **نقيض القضية:** الممارسة السياسية تقتضي التحلي بالأخلاق.

ينادي العديد من الفلاسفة من بينهم "سبينوزا" أن وظيفة الدولة هي حماية الافراد وضمان أمنهم و استقرارهم و تحريرهم من الخوف و الاضطهاد الدي مارسه الحكام على شعوبهم و لا يكون دلك إلا بالتقيد والتحلي بالأخلاق في الممارسة السياسية. فقد نظر "أرسطو" قديما إلى علم الأخلاق على أنه علم عملي هدفه تنظيم الحياة الإنسانية في إطار المبادئ الأخلاقية كالخير العام والمصلحة العامة. وفي العصر الحديث نجد الفيلسوف الألماني **"كانط"** **(1724-1804)** من أبرز الفلاسفة الذين دعوا إلى إقامة السياسة على العدل والمساواة. ونبذ الاستغلال والعبودية اللذين طبعا معظم المجتمعات القديمة. ومن خلال كتابه **(مشروع السلام الدائم)** أكد على ضرورة النظر إلى الإنسان باحترام بوصفه غاية في حد ذاته. وبهذا فغاية الدولة هو تحقيق السلام ومساعدة الفرد على النمو . وتحسين ظروفه. وتجسيد كرامته. والصراع الذي عرفته البشرية. مرتبط باستعباد الأخلاق عن المجال السياسي واعتماد العنف في أنظمة الحكم الفردي. والنظام الذي يليق بالإنسان ويحقق كرامته هو النظام الجمهوري. الذي يعتمد على أسس ديمقراطية. تتحقق من خلالها الحرية والمساواة والعدل. وأقر كذلك بوجوب اهتمام الدولة بالتربية والتعليم. بدل اهتمامها بالجيوش والأسلحة. لأن ذلك يؤدي إلى تهئ الجو للدخول في حروب عدائية ونزاعات تتنافى مع الإنسان ككائن عاقل ذو كرامة.

أما الفيلسوف الإنجليزي **"براترند راسل"** **(1872-1970)** والذي يعتبر من أهم الدافعين عن السلام والأمن في العالم. يرى أن العلاقات الدولية يحكمها منطق الصراع والتنافس خاصة في المجال العسكري بين المعسكر الرأسمالي والاشتراكي وما ينجر عنه من مواجهات تهدد الأمن العالمي. فالسبيل الوحيد الذي يحقق سعادة الإنسانية هو التعاون والتآخي. إذ يقول **(والشيء الذي يحرر البشر هو التعاون. وأول خطوة فيه تتم في قلوب الأفراد)**.

من هنا يجب أن تقوم السياسة على أسس أخلاقية. لأن الاعتماد على القوة والعنف والخوف. يتنافى مع الغاية التي من أجلها وجدت وأوجد الإنسان الدولة. وهي المحافظة على حياته وأمنه وممتلكاته وتوفير أجواء يتمتع فيها الإنسان بالحرية والعدل والمساواة والطمأنينة..

يقول سيبنوزا (لم توجد الدولة لتحكم الإنسان بالخوف وإنما وجدت لتحرر الفرد من الخوف)

مناقشة: لا ننكر الدور الكبير الذي تلعبه الأخلاق لمساندة السياسية. فهي دعوة لاحترام الإنسان. إلا أنها تكون في بعض الأحيان عائقا. لأن الطبيعة البشريةل لا تستقيم إلا باستعمال القوة.

عرض نقيض القضية:

يرى العديد من الفلاسفة أمثال الفيلسوف الإيطالي **ميكيافللي** والفيلسوف الإنجليزي **توماس هوبز**. والألماني **'فريدريك نيتشة"** أن الممارسة السياسية تقتضي استبعاد كل ماله علاقة بالدين أو بالأخلاق. لأن من شأنه أن يضعف الدولة ويعرضها للزوال. إذ يؤكد **ميكيافللي** (1469-1527) أن فساد السياسة وتدهور العمل السياسي يرجعان لتدخل الأخلاق والدين. هذا ما يؤدي إلى انهيار الدولة. ولما كانت الغاية من وجود الدولة هو المحافظة على الاستقرار والاستمرارية والتقدم والازدهار. على الحاكم أن يستعمل كل الوسائل المتاحة له لتحقيق هذه الغاية. ولاتهم الوسيلة أكانت أخلاقية أم لا أخلاقية لذلك يقول (الغاية تبرر الوسيلة). ويقول أيضا في مؤلفه الشهير (الأمير) "إنني أعتقد تماما أن كل إنسان سوف يوافقني على أنه من خير الأمير أن يستغل من الصفات ما شاء في سبيل رفعته غير ناظر إلى قيمة أخلاقية أو دينية. فهناك من الفضائل ما قد تؤدي إلى تدهور وانهيار حكمه كما أن هناك من اللافضائل ما قد تؤدي إلى ازدهاره ورفعته" .

إن طبيعة الإنسان حسب **"ميكافللي"** طبيعة شريرة وهو أناني بطبعه حسود مُحبُ للتسلط. تحركه منافعه وغرائزه ومصالحه. ولا يمكن قمع هذه الطبيعة إلا بالقوة وبث الرعب في الرعية عن طريق المكر والخداع

تارة والقوة تارة اخرى أي ان يكون الحاكم ماكرا كالثعلب و قويا كالاسد . ومن هذا المنطلق يجب أن تتعامل به الدولة مع الدول الأخرى. لأن المهم هو النجاح ونتائج الفعل. لذلك لقد كانت لهذه الأفكار صدى ودور في نمو وظهور الأنظمة الاستبدادية في أوربا كالنازية والفاشية.

نفس الموقف نجده عند الفيلسوف **"توماس هوبز"** **(1588-1679)** الذي يرى أن الإنسان أناني بطبعه ذو ميل طبيعي للشر. وللحد من هذه الأنانية والشرور يجب اعتماد القوة من طرف الحاكم. الذي يكون جبارا قويا صارما لا تأخذه شفقة . ليتمكن من اجتثاث بذور الشر من الأفراد . لقد دعى **"هوبز"** إلى الدولة التنين. وضرورة قوة الحاكم المطلقة وانفراده بالسلطة كي يضمن استقرار الدولة.

أما الفيلسوف الألماني **"نيتشة"** فيرى أن الأخلاق هي من صنع الضعفاء لحماية أنفسهم من قبضة وسلطة الأقوياء. فالرحمة والشفقة والإحسان قيم زائفة لا تعكس واقع الحياة القائم على مبدأ البقاء للأقوى. فالأخلاق الحقيقية هي القوة والقسوة ومنه فالسياسية والأخلاق متعارضان.

مناقشة: إن هذه النظرة تتعارض تماما مع غاية المجتمع السياسي المدني الذي ينشد القيم السامية كالخير العام. كما أن إبعاد القيم الأخلاقية في ممارسة السياسة هو تجاوز وقفز على حقوق الإنسان. وهو ما ينذر بسقوط الدولة إذ يشهد التاريخ أن مجمل الأنظمة التي قامت على القوة واللاأخلاق كانت نهايتها الفشل.

نها تكون في بعض الأحيان عائقا. لأن الطبيعة البشرية لا تستقيم إلا باستعمال القوة.

3- **التركيب:** السياسة الناجعة هي التي تجمع بين السياسة كفن تدبير وتسيير شؤون الحكم. وبين القوة إذا ما استدعت الضرورة ذلك لبسط النظام والعدالة والأمن. وبين الأخلاق باعتبارها قيم ومبادئ مثلى يطمح الإنسان لتجسيدها في حياته وسلوكاته.

- الخاتمة:

إن المجتمعات الدولية سواءا قديما أو حديثا قائمة على أساس القوة والمصالح الفردية والمادية. وأن السياسة المتبعة هي السياسة الميكافيلية. ولكن إذا أرادت الإنسانية تخطي ذلك فعليها أن تقيم علاقاتها على أساس القيم الأخلاقية . وعلى أساس العقل وتغليب الحق على المصلحة والجانب الروحي على الجانب المادي .

DzLibrary.com

الموضوع الثاني:

مقدمة طرح مشكلة:

يتصل الانسان بالعالم الخارجي مستعينا بقدرته العقلية و النفسية حتى يتكيف مع الموضوعات المحيطة به . فقد يستعمل الداكرة و هي قدرة على استرجاع الحوادث الحوادث النفسية الماضية مع الوعي بها . هدا وكانت الداكرة من القضايا التي اهتم بالبحث في طبيعتها علماء البيولوجيا وحتى علماء الاجتماع . و قد شاع بين الفلاسفة وعلماء النفس و البيولوجيا أن ها دات طبيعة فردية بيولوجية و نفسية لكن هناك فكرة مخالفة لها تقول أن الداكرة دات طبيعة اجتماعية. و هدا ما جاء في قول "بيار جاني" . فكيف يمكننا أن ندافع عن هدا القول ؟ و هل يمكن اثباته بحجج قوية؟

محاولة حل المشكلة:

عرض منطق الأطروحة: يرى العديد من الفلاسفة و علماء الاجتماع أمثال"بيار جاني " و هالفاكس" أن الداكرة ليست فردية بل يكونها الفرد من الاطر الاجتماعية و الثقافية . فهي نتاج التفاعل المستمر بين الافراد ومن هنا كان تدكر الفرد للحوادث الماضية مربوطا بالغير و ليس بالدات .

تدعيم الاطروحة بالحجج: للأطروحة براهين :

. الجماعة التي ينتمي اليها الفرد تقدم له في كل لحظة الوسائل التي يستعيد بها الدكريات. يقول **"هالفاكس"** "إني في أغلب الأحيان عندما أتدكر فإن الغير هو الدي يدفعني إلى التدكر ......" و يقول أيضا : " ما دامت الدكرى تعد ادراكا جماعيا فانها في حد داتها لا يمكن أن تكون إلا جماعية.ويكون من غير الممكن للفرد المقتصر على قواه فقط أن يتصورمن جديد ما لم يتمكن من تصوره أول مرة إلا بالاعتماد على فكرة زمرته..."

- التدكر لا يرتبط بالفرد فقط بل أيضا بالمجتمع الدي يعيش فيه اد هو جزء منه.

نقد خصوم الأطروحة:

للأطروحة خصوم وهم الدين يعتقدون بان ان الداكرة لها أصول فردية لانها وظيفة عضوية مرتبطة بالدماغ وهدا أكده(ريبو).

كما لها وظيفة نفسية و بالتنالي فهي مرتبطة بالنفس حيث يؤكد برغسون دلك و لكن الموقف تعرض للانتقادات: ارجاع الذاكرة إلى عامل نفيب فيه مبالغة و ارجاعها إلى الدماغ فيه مبالغة كدلك لانه لو كانت في الدماغ مخزونة لاستطاع الإنسان أن يسترجع كل التجارب التي مرت به كما أن ارجعها على النفس غير ممكن لأننا لا يمكن الفصل التام بين ما هو عضوي مادي و ما هو نفسي روحي.فهم بهدا الموقف أكدوا على دور الفرد و ابعدوا الدور الاجتماعي.

حل المشكلة:

إن الأطروحة صحيحة باعتبار الذاكرة وظيفة اجتماعية بحيث تتدخل المفاهيم الاجتماعية من تفكير و لغة وعادات في عملية التذكر و بالتالي فان الفرد ليس حقيقة مستقلة عن الجماعة (المجتمع) لهدا يمكن الأخذ برأي مناصري الأطروحة.

الموضوع الثالث:

المقدمة:طرح المشكلة:

إن الأخلاق هي مجموعة من القواعد النظرية و العلمية.تبحث فيما ينبغي أن يكون عليه الفعل الإنساني تشمل قيمتان هما الخير و الشر تحمل طابعا إلزاميا أو هي علم معياري فيما يجب أن يكون عليه الفعل الإنساني فمن جهة تحديد مصدر القيمة الأخلاقية اختلف العلماء و الفلاسفة مند القديم حول دلك فأراد الكاتب أن يبين موقفه من المشكلة المطروحة فيا ترى هل السلوك الاخلاقي ينافي السلوك الطبيعي؟ أو بعبارة أخرى هل تتعارض القيم الأخلاقية مع الدوافع الطبيعية؟

العرض:محاولة حل الاشكالية:

1-موقف صاحب النص:

يرى أبيقور أ. السلوك الحضاري لا يتنافى مع السلوك الفردي .و القيم الاخلاقيةلا تتعارض مع الدوافع الطبيعية فمصدر الاخلاق هو طبيعتنا البشرية التي تقوم على اللدة فالخير كل الخير في اللدة و الشر كل الشر في الالم وبما ان الانسان ينشد الخير دوما و يتجنب الشر فهو بفطرته يميل إلى اللدة و ينفر من الالم لدلك ينبغي ان يكون هدفه السعي لتحقيق اللدة الاكمل و الافضل التي تبقى اساس كل خير حتى و لو

كانت مقترنة بالالم وقد قسم أبيقور اللدة إلى قسمين: نفسية و جسمانية. النفسية(المعنوية) كلدة الشهرة و المجد.و الجسمانية(الماديةأو الحسية) كلدة الغداء....الخ

اما الالم فهو قسمان يشمل ما هو جسماني (مادي) يتجلى في المرض و الجوع...الخ.و نفساني أو معنوي يتجلى في الاخفاق و الفشل.

2- البرهنة:

لقد اعتمد صاحب النص على حجة واقعية تجريبية بين فيها أن أساس الاخلاق نابع من الطبيعة البشرية التي تطلب اللدة و تنفر من الالم.

3-الصيانة المنطقية للحجة:

اما ان تكون القيمة الاخلاقية مصدرها الطبيعة البشرية القائمة على اللدة ام مصدرها العقل لكن ليس مصدرها العقل ادن فمصدرها الطبيعة البشرية القائمة على اللدة.

4-النقد:

لقد وجهت جملة من الانتقادات لصاحب هدا الموقف تمثلت فيما يلي:

ان الفعل الأخلاقي عند أبيقور هو فعل قابل للقياس فهو خير بمقدار ما ينتجه من لدات ومنافع وشر بمقدار ما ينجم عنه من الام وأضرار لكن الاخلاق الحقيقية السامية لا يمكن ابدا تأسيسها على اللدة لأنها دائمة و عامة في حين ان اللدة متعة زائلة و مؤقتة.ومن جهة اخرى فان الواقع يثبت ان الخير كثيرا ما لا يكون في اللدة بل في الالام فالمجاهد يمكن ان يتلقى طعنات في جسده فيتألم و يمكن ان يلك على اثرها لكن هدا الالم فيه خير و هو دخول الجنة كما ان الطالب يتالم طوال السنة من التعب نتيجة سهر اليالي في الحضير للامتحان وعندما ينجح تتحقق لديه لدة كبيرة كما انه ليست كل لدة خيرا .

الخاتمة:و ختاما نستنتج مما سبق ان القيمة الاخلاقية مصادرها متعددة و متنوعة تشتمل الطبيعة البشرية القائمة على اللدة و العقل و المجتمع و الدين و التجربة كل هده العوامل تساهم اسهاما كبيرا في تأسيس القيمة الاخلاقية.